

لبنان يدفع ثمن قيام «عهد حزب الله»



أحزان اللبنانيين آخر ما يشغل حكومة العهد

إنقاذ للبلد أو لمواطنيه وأن لا اعتراض لدى المجتمع الدولي على ذلك. أين مشكلة "حزب الله" إذا هاجر معظم اللبنانيين من البلاد؟ أين مشكلة لبنان من وجهة نظر ميشال عون إذا لم يبق مسيحي واحد في لبنان؟ سيظل ميشال عون وصهره بناديان بـ"حقوق المسيحيين" في لبنان حتى لو لم يبق مسيحي واحد في البلد... يظل الوصول إلى قصر بعيدا، يأتي ثمن كان، أهم بكثير من تهجير المسيحيين من البلاد!

رئيس الجمهورية. كان الفراغ في رئاسة الجمهورية أفضل بكثير من أن يكون ميشال عون في قصر بعيدا مع صهره جبران باسيل. يدفع لبنان ثمن قيام "عهد حزب الله". هناك رئيس للجمهورية، حاكم على أهل السنة، يعتقد أن في استطاعته استعادة "حقوق المسيحيين" بسلاح "حزب الله". كل ما في الأمر أن سعد الحريري سعى لفرض نفسه لاعبا في "ساحة" يرفض فيها "حزب الله" أن يكون لديه أي شريك فيها. لذلك، كان طبيعيا ألا تعجب الحكومة التي طرحها الحزب وأن يتولى ميشال عون وضع العراقيل التي دفعته إلى الاعتذار. يبقى السؤال كيف سيعالج المجتمع الدولي الوضع اللبناني الذي حدّد الاتحاد الأوروبي في بيانه اللعل التي يعانى منها: المخيف أنه ليس هنا ما يشير إلى أن المرجعية السياسية في لبنان، وهي "حزب الله" مهتمة بأي

إيرانية. يهّم الحزب بقاء ميشال عون وجبران باسيل غارقين في أوهامهما، خصوصا لجهة أن الحزب سيفرض جبران باسيل رئيسا للجمهورية مثلما سبق له أن فرض ميشال عون في العام 2016. ليس من يبرّر الخطيئة التي ارتكبتها سعد الحريري في 2016 عندما راهن على أن ميشال عون الذي وقع اتفاقا مفاجئا مع سمير جعجع سيكون بمثابة "بيضة القبان" وسيكون على مسافة واحدة من جميع اللبنانيين. صحيح أنه كان مفترضا بسمير جعجع تفادي الدخول في تجربة جديدة مع ميشال عون، خصوصا أنه قد يكون أكثر شخص يعرف بأدق التفاصيل مدى احترام رئيس الجمهورية الحالي للاتفاقات التي يوقعها، لكن الصحيح أيضا أنه كان على سعد الحريري أن يستفيد من خبرة الذين حذّروه من وصول مرشح "حزب الله" إلى موقع

ويبقى الاتفاق مع صندوق النقد الدولي ضروريا لإنقاذ البلاد من الانهيار المالي. ويعتبر استقرار لبنان وإزدهاره أساسيين للمنطقة ككل ولأوروبا. ويجدد الاتحاد الأوروبي دعمه القوي المستمر للبنان وشعبه، ولإستقراره وأمنه وسلامة أراضيه وسيادته واستقلاله السياسي. هل من وضوح أكثر من هذا الوضوح في تحديد ما يعاني منه لبنان؟ المشكلة أن رئيس الجمهورية لا يريد أن يسمع بحكومة "ذات صلاحيات كاملة في لبنان". بلام أوجه، لا يمكن لـ"حزب الله" قبول مثل هذه الحكومة التي تعدي على صلاحياته المطلقة. لا يزال ميشال عون يعتقد أن لديه صلاحيات. لم يأخذ علما بأن كل الصلاحيات لدى "حزب الله" الذي يناسبه الوضع القائم تماما. مثل هذا الوضع يجعل من لبنان مجرد "ساحة"

لا ترى إيران في لبنان سوى ورقة من أوراقها الإقليمية. تستخدم هذه الورقة، مثلما تستخدم اليمن وسوريا والعراق في ضغطها على الإدارة الأميركية من أجل العودة إلى الاتفاق النووي الموقع في العام 2015 ورفع العقوبات التي فرضتها إدارة دونالد ترامب على "الجمهورية الإسلامية". تعتقد إيران أن لديها أوراقها الضاغطة وأن على الإدارة الأميركية الرضوخ لها. على الرغم من أن المنطق يقول إن أقل ما يفترض بميشال عون عمله هو تقديم استقالته، يبدو واضحا أن مثل هذا الأمر غير وارد. لا يبدو رئيس الجمهورية قادرا على استيعاب ما يمرّ فيه لبنان وذلك منذ انهيار النظام المصرفي ومنذ تفجير مرفأ بيروت ومنذ غياب الكهرباء والوقود في المحطات... ومنذ لم يعد لبنان جامعة الشرق الأوسط ومركزه الإعلامي وبيروت المدينة التي يطمح إلى زيارتها كل عربي واجتبي. يعيش ميشال عون في الأوهام. لو لم يكن في هذا الوضع لكان قرأ ما ورد على لسان ممثل الاتحاد الأوروبي في لبنان جوزيب بوريل الذي علق على اعتذار سعد الحريري بقوله "يأخذ الاتحاد الأوروبي علما باعتذار رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري عن عدم تشكيل الحكومة، ويأسف بشدة لإستمرار الجمود السياسي في البلاد، فضلا عن عدم إحراز تقدم في تنفيذ الإصلاحات العاجلة".

لقد مضى عام تقريبا على عدم وجود حكومة ذات صلاحيات كاملة في لبنان، ممّا أدى إلى أزمة مالية واقتصادية غير مسبوقه لا يزال الشعب اللبناني يواجه عواقبها المساوية. وتقع على عاتق القادة اللبنانيين مسؤولية حل الأزمة الحالية ذاتية الصنع. وثمة حاجة إلى الوحدة والمسؤولية لمواجهة التحديات المتعددة للبلاد وتلبية التطلعات المشروعة للشعب اللبناني. ويدعو الاتحاد الأوروبي مرة أخرى جميع القوى السياسية اللبنانية إلى دعم التشكيل العاجل للحكومة. وينبغي أن تبدأ الاستشارات النيابية لهذا الغرض دون تأخير. ويحتاج لبنان إلى حكومة قادرة على تنفيذ الإصلاحات الرئيسية الاقتصادية وبالخاصة بالحكومة والتحضير لانتخابات عام 2022، والتي يجب إجراؤها في موعدها المحدد.

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

أكثر من طبيعي اعتذار سعد الحريري عن عدم القدرة على تشكيل حكومة لبنانية معقولة. يتبين من الأسماء التي اختارها سعد الحريري أن تشكيلة الحكومة التي عرضها على رئيس الجمهورية ميشال عون، والتي رفضها الأخير، تشبه لبنان الغد وليس لبنان "حزب الله" أو رئيس الجمهورية وصهره جبران باسيل. من هذا المنطلق كان اعتذار رئيس الوزراء المكلف أكثر من طبيعي وذلك لسبب في غاية البساطة. يعود هذا السبب إلى أن ميشال عون رفض منذ البداية أن تكون هناك حكومة لبنانية برئاسة سعد الحريري وقرّر وضع كل العقبات في وجه تشكيل حكومة تمتلك حدا أدنى من الكفاءات كي تتمكن من العمل على بدء وضع حد للانقسام اللبناني. لا يشكل لبنان ومستقبل اللبنانيين وأبنائهم هما لميشال عون. همة الوحيد وصول جبران باسيل إلى موقع رئيس الجمهورية عندما تنتهي ولايته في 31 تشرين الأول-أكتوبر 2022...

اعتذار رئيس الوزراء المكلف أكثر من طبيعي وذلك أن ميشال عون رفض منذ البداية أن تكون هناك حكومة لبنانية برئاسة الحريري وقرّر وضع كل العقبات في وجه تشكيل حكومة تمتلك حدا أدنى من الكفاءات كي تتمكن من العمل على بدء وضع حد للانقسام اللبناني

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبائي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العقبوي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

ألعاب واحد اسمه مقتدى

خصوصا في المستشفيات التي تم إنشاؤها على عجل لمواجهة ظروف كورونا.

تم انضمام الرئيس برهم صالح إلى المعتزفين بالفساد فأكد أن "فاجعة مستشفى الحسين (ع) في ذي قار، وقبلها مستشفى ابن الخطاب في بغداد، هي نتاج الفساد المستحكم، وسوء الإدارة الذي يستهين بأرواح العراقيين، ويمنع إصلاح أداء المؤسسات". وبذا يصبح الفاعل المجهول معروفا وغير مجهول.

وبالتزامن مع حريق الناصرية تقول وثيقة صادرة من وزارة الكهرباء أن 100 من أبراج الطاقة وشبكة منظومة الكهرباء تعرضت للتخريب، منذ مطلع العام وحتى الـ10 من يوليو الجاري، فضلا عن 50 خطأ لنقل الطاقة.

وفي نفس يوم حريق الناصرية اندلع حريق آخر في 12 من يوليو

الحالي في الطابق الرابع من مبنى وزارة الصحة، ذاتها، وهو الطابق الذي تحفظ فيه ملفات الوزارة. وبعد أن أتى الحريق على جميع الملفات أعلنت وزارة الصحة أن الدفاع المدني سيطر على الحريق ولا توجد إصابات.

وقبل ذلك، وتحديدا في ليلة 25/24 أبريل الماضي، شبّ حريق في مستشفى ابن الخطاب الذي كان يعالج فيه مرضى كورونا، فاستشهد 82 شخصا وأصيب 110 آخرون.

واستنادا إلى شهادة أصدرتها مديرية الدفاع المدني العراقية تبين أن بغداد الرصافة شهدت 48 حريقا، والكرخ 33، وواسط 35، وبابل 22، وديالى 20، والبصرة وذي قار 17 لكل منهما، والنجف 15، وميسان 14، والأنبار 10، وكربلاء والقادسية 9 لكل منهما، وصلاح الدين والمثنى 8 لكل منهما، وكركوك 7 حرائق.

وإزاء كل هذه الحرائق والكوارث توجهت أصابع اتهام الولائيين والمتظاهرين إلى اتباع مقتدى، وحملتهم المسؤولية عنها جميعها، باعتبارهم المتعديين الوحيديين المسكينين بقطاع الصحة والكهرباء، والمعروفين بالاختلاس والاستغلال والفساد.

وقد بدأت الحكاية من هنا. فقد عرض متظاهرو الناصرية على رئيس الوزراء قائمة مرشحين لمنصب محافظ ذي قار، من ضمنهم أحمد الخفاجي المعارض للتيار الصدري. وقد تم اختياره وتعيينه رغم معارضة الصديريين.

وفي الـ21 من يونيو الماضي قرّر المحافظ الجديد إعفاء 5 مدراء عامين من بينهم مدير صحة ذي قار، صدام الطويل، المحسوب على تيار مقتدى.

ولكن الوكيل الفني لوزارة الصحة، هاني موسى العقبوي، وهو شخصية صردية معين وزيراً للصحة، وكالة، أصدر أمراً إدارياً يقضي باستمرار الصدري صدام الطويل مديراً عاما لصحة ذي قار، وبعد اعتماد توقيع المدير الذي عينه المحافظ لكن صور الجثث المنفحة وتظاهرات الغضب الشعبي الذي اجتاحت الناصرية والعراق أجبرت صدام الطويل على الاستقالة.

مقتدى لم يغادر، يوماً، خيمة الولي الفقيه. ولكن يبدو أن الحاجة إلى مواقفه المتقلبة، وتصريحاته النارية، وتظاهراته المزعجة، قد انتفتت وأن لصاحبها أن يترجل، ويفسح الطريق لأشقائه الولائيين الآخرين الأكثر حظوة لدى الحرس الثوري الإيراني ليقوموا بادوارهم المرسومة لهم في الحلقة القادمة من مسلسل اللعبة الإيرانية في العراق والمنطقة.

يقول مقتدى "لست ممن يتصل من المسؤولية، إلا أن ما يحدث في العراق هو ضمن مخطط شيطاني دولي لإذلال الشعب وتكريعه وإحراقه، خوفا من وصول عشاق الإصلاح الذين سيزيلون الفساد". فليأخذوا كل المناصب والكراسي، ويتركوا لنا الوطن. إذن فقد نجح خصومه (الأشقاء)، فجعلوه يختار، مجبرا، أن يتقاعد ويغادر المعبد، فيريح ويستريح. (الوزارة).

وعلى خلفية هذه التطورات، وبشكل مفاجئ، أطلق مقتدى الصدر توجيهها لاتباعه يأمرهم فيه بالعمل على إقالة محافظ ذي قار "فوراً". عندها رد المحافظ عليه، بقسوة، قائلا "إن الشعب هو الذي اختارني محافظا. وإن على الصدر أن يُبعد وزارة الصحة عن تياره الذي سيطر على كل مفاصلها، حتى الجايحي، أي (العامل المكلف بإعداد الشاي في مبنى الوزارة).



التيار الصدري ليس بمنأى عن آلام العراقيين